

بحوالى الضعف في فترة الستينات.

الزراعة المقارنة بين الدول العربية مجتمعة واسرائيل

١ - تساهم الزراعة بنسبة تتراوح بين ٢,٣ بالمئة و ٦٣ بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي في الدول العربية؛ بينما تساهم في اسرائيل بنسبة خمسة بالمئة فقط . أي ان النشاط الزراعي يغلب على الاقتصاديات العربية، بينما العكس صحيح في اسرائيل، فتغلب عليها النشاطات الصناعية.

٢ - انخفاض انتاجية العمل الزراعي في الدول العربية. وتستوعب الزراعة في العالم العربي حوالى ٥٤ بالمئة من اجمالي العمالة سنة ١٩٨٠، بالمقارنة بسبعة بالمئة، فقط، في اسرائيل سنة ١٩٧٩. أي ان القدرة على اشباع الحاجات الزراعية والغذائية للمجتمع تتم بحد أدنى في اسرائيل بالمقارنة مع الدول العربية. ويرتبط بذلك ان الزراعة العربية تعتمد على العمل اليدوي ووسائل الانتاج البسيطة، وذلك على العكس من اسرائيل، حيث انها تملك زراعة حديثة، تعتمد على الآلات المتقدمة وعلى الري الحديث المتطور.

وبالمقارنة، نجد ان عدد الجرارات في مصر، سنة ١٩٧٥، بلغ ٢١ ألف جرار؛ وفي اسرائيل، بلغ، في السنة ذاتها، العدد نفسه أيضاً^(٣).

٣ - تندمج الزراعة العربية، في السوق الدولي، بانتاج احتياجاته الاولية (القطن، والمواد الخام، والكروم، الخ)، بينما تبلغ النسبة المصدرة من اسرائيل ١٧ بالمئة فقط من المواد الاولية من اجمالي السلع المصدرة العام ١٩٧٩.

٤ - يوجد عجز كبير من ناحية المنتجات الغذائية في الدول العربية، خاصة في الحبوب وفي معظم المنتجات الغذائية، كما يظهر لنا في الجدول الرقم ٢.

الجدول الرقم ٢

نسبة الاكتفاء الذاتي من المنتجات الغذائية في الوطن العربي (بالمئة) *

وعلى العكس من ذلك، فان الزراعة الاسرائيلية تمدها بحوالى ٩٠ بالمئة من الاحتياجات الغذائية.

النوع	١٩٧٠	١٩٨٠
الحبوب	٨٤	٦٠
منها القمح	٦٦	٤٢
السكر	٤٠	٣٠
المنتجات الحيوانية	٨١	٦٥
البن والشاي والتبغ	١٦	١١
الخضروات	١١٤	١٠١
القطن	٢٤٠	١٩٠

وللمقارنة بين مصر واسرائيل، من حيث الموقف الغذائي، يتبين لنا انه في مصر بلغت نسبة المواد الغذائية ٢٣ بالمئة سنة ١٩٦٠ من اجمالي وارداتها، زادت الى ٢٦ بالمئة سنة ١٩٧٨؛ بينما بلغت في اسرائيل ٢٠ بالمئة من اجمالي وارداتها سنة ١٩٦٠، نقصت الى ١١ بالمئة سنة ١٩٧٨.

كما ان النسبة المئوية للصادرات الزراعية الى الواردات الزراعية في اسرائيل، قد ازدادت من ٥٤ بالمئة سنة ١٩٧٥، الى ٨٤ بالمئة سنة ١٩٧٨، مما يبين قدرة القطاع الزراعي في اسرائيل على تغطية الميزان التجاري الزراعي؛ كما ان النسبة المئوية للواردات الزراعية

* د. محمد دويدار، الاقتصاديات العربية وتحديات الثمانينات، البترول العربي نقمة أم نعمة؟، الاسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٨٢، ص ٨٣.